

تفسير ابن كثير

تفسير سورة الواقعة .

قال أبو إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال أبو بكر : يا رسول الله قد شئت قال [شيبتنني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت] رواه الترمذي وقال : حسن غريب قال الحافظ ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن مسعود بسنده إلى عمرو بن الربيع بن طارق المصري : حدثنا السري بن يحيى الشيباني عن أبي شجاع عن أبي طيبة قال : مرض عبد الله مرضه الذي توفي فيه فعاده عثمان بن عفان فقال : ماتشتكي ؟ قال : ذنوبي قال : فما تشتهي ؟ قال : رحمة ربي قال : ألا آمر لك بطبيب ؟ قال : الطبيب أمرضني قال : ألا آمر لك بعطاء ؟ قال : لا حاجة لي فيه ؟ قال : يكون لبناتك من بعدك قال : أتخشى على بناتي الفقر ؟ إني أمرت بناتي يقرأن كل ليلة سورة الواقعة إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : [من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا] ثم قال ابن عساكر : كذا قال والصواب عن شجاع كما رواه عبد الله بن وهب عن السري وقال عبد الله بن وهب : أخبرني السري بن يحيى أن شجاعا حدثه عن أبي طيبة عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : [من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا] فكان أبو طيبة لا يدعها وكذا رواه أبو يعلى عن إسحاق بن إبراهيم عن محمد بن منيب عن السري بن يحيى عن شجاع عن أبي طيبة عن ابن مسعود به .

ثم رواه أبو يعلى عن إسحاق بن أبي إسرائيل عن محمد بن منيب العدني عن السري بن يحيى عن أبي طيبة عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا] لم يذكر في مسنده شجاعا قال : وقد أمرت بناتي أن يقرأنها كل ليلة وقد رواه ابن عساكر أيضا من حديث حجاج بن نصير وعثمان بن اليمان عن السري بن يحيى عن شجاع عن أبي فاطمة قال : مرض عبد الله فأتاه عثمان بن عفان يعوده فذكر الحديث بطوله قال عثمان بن اليمان : كان أبو فاطمة هذا مولى لعلي بن أبي طالب وقال الإمام أحمد : حدثنا عبد الرزاق حدثنا إسرائيل ويحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن سماك بن حرب أنه سمع جابر بن سمرة يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوات كنحو من صلاتكم التي تصلون اليوم ولكنه كان يخفف وكانت صلاته أخف من صلاتكم وكان يقرأ في الفجر الواقعة ونحوها من السور .

بسم الله الرحمن الرحيم